AL-QANATIR
INTERNATIONAL JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
eISSN: 2289-9944
Vol. 33. No. 5. September Issue (2024)

IS HOMEWORK NECESSARY FOR PRIMARY SCHOOL STUDENTS?

هل الواجبات البيتية ضرورية لطلبة المرحلة الأساسية؟

Zaid Nabeel Fareed Mahfoz [i], Yuslina Mohamed [ii] & Sulaiman Ismail [iii]

[i] PhD Candidate, Faculty of Major Language Studies, Universiti Sains Islam Malaysia.
zaidmahfoz0@gmail.com
[ii] (*Corresponding author*). Associate Professor, Faculty of Major Language Studies, Universiti Sains Islam Malaysia.
yuslina@usim.edu.my
[iii] Senior Lecturer, Faculty of Major Language Studies, Universiti Sains Islam Malaysia.
sulaiman.i@usim.edu.my

Article Progress
Received: 20 June 2024 *Revised: 26 July 2024* *Accepted: 20 August 2024*

Abstract

This research aims to investigate the significance of homework for elementary school students in gaining knowledge and forming rules, laws, and generalizations in their cognitive framework. The study utilized library methodology for this article. It reviewed fifteen recent studies and collected experts' opinions, discussed, and analyzed them until it achieved the results of this study. The research will demonstrate the importance of teachers' planning for homework, the amount and nature of homework assigned to students daily, and the time required for students to complete it. This research will also address the conditions for effective homework and how to select homework questions that consider individual differences among students. The study emphasizes the importance of assigning homework to students. With the teacher, guardian, and school principal monitoring them, it raises the level of students' academic achievement and fixes information, experiences, and knowledge in the students' minds for a long time.

Keywords: Homework, Primary Level, Academic Achievement.

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى التعرف إلى أهمية الواجبات البيتية لطلبة المرحلة الأساسية في اكتسابهم للمعارف والمعلومات وتثبيت القواعد والقوانين والتعميمات في بنيتهم المعرفية. واعتمد البحث المنهجية المكتبية أثناء إعداد هذا المقال فقام بالاطلاع على خمسة عشرة دراسة حديثة وجمع آراء الخبراء وناقشها وحللها حتى وصل إلى نتائج هذه الدراسة. وسيبين البحث أهمية تخطيط المعلم للواجب البيتي وكمية الواجبات البيتية المكلفة للطلبة ونوعيتها بشكل يومي ومدة إنجاز الطالب لها، كما أن هذا البحث سيتطرق إلى شروط الواجب البيتي الجيد، وكيفية انتقاء أسئلة الواجب البيتي بطريقة

يراعي الفروق الفردية بين الطلبة. وتوصي الدراسة إلى ضرورة تكليف الطلبة بالواجبات البيتية مع متابعة المعلم وولي الأمر ومدير المدرسة لها؛ لأن ترفع من مستوى تحصيل الطلبة من الناحية الأكاديمية، وتثبت المعلومات والخبرات والمعارف في أذهان الطلبة لمدة طويلة. الكلمات المفتاحية: الواجبات البيتية، المرحلة الأساسية، تحصيل الأكاديمي.	

مقدّمة

تعد مهنة التعليم من الأعمال المعقدة خاصة إذا كان التعليم للمرحلة الابتدائية أي للصفوف الأولى والتي تكون من الصف الأول إلى الصف الرابع؛ لأن الطلبة في هذه الفترة يتصفون بصفات نمائية يتفردون بها عن غيرهم من الطلبة في المراحل المختلفة، ففي هذه المرحلة على المعلم أن يتقن التعامل مع الطلبة ويتفاعل معهم بشكل صحيح، كتنويع في طرق وأساليب واستراتيجيات التعليم عند شرح الدروس لهم، فلهذه المرحلة أهمية كبيرة لأن لها دور أساسي في إنشاء الأسس المرتبطة بشخصية الطلبة لينتقل فيها من المنزل إلى المدرسة ومن غرفته الشخصية إلى حجرة الدراسة التي ستفاعل أثناء تواجده فيها مع أصدقائه ومدرسيه (الشبول، ٢٠٢٣). تعتبر الواجبات البيتية حلقة وصل بين الغرفة الصفية وأولياء أمور الطلبة، وعن طريقها يعرف الأهل مدى فهم ابنهم للمناهج التي يدرسها، ومن خلال الواجبات البيتية يدركون أماكن قوته لتثبيتها، وأماكن ضعفه ومشكلاته حتى يعملوا بتوجيه من المدرسة على إيجاد حلول جذرية لها قبل انتهاء الوقت.

يرى الباحث أن الواجب البيتي من أسس التعليم، فهو عملية تقويم لغايات المنهاج بشكل عام وللوحد والدروس بشكل خاص، فمن خلالها يدرك المعلم مدى تحقق أهداف الدروس عند الطلبة، ويمكن من خلالها إدراك أماكن القوة لتعزيزها وأماكن الضعف عند الطلبة لتقويتها، فمن خلاله يراجع الطالب الدروس التي شرحت له في نفس اليوم ليتمكن من إنجاز الواجبات البيتية على أكمل وجه وهذا من شأنه أن يثبت المعلومات والمعارف والنظريات والأفكار في ذهن الطالب لفترة زمنية أطول فيستطيع استرجاع كل ما حصل عليه من معلومات بسهولة ويسر، كما أن الطالب عند قراءة المادة بشكل يومي يتقن المنهاج ويتمكن منه ويرسخ في ذهنه لأن المادة التي شرحت في نفس يوم تكون نشيطة في ذاكرته وقصيرة وقليلة فيسهل عليه اتقانها، على عكس الطالب الذي يراكم الدروس والمناهج المختلفة ويتركها ليوم الاختبار، فتكون المادة المطلوبة منه طويلة وقد نسي كثير من المعلومات والمعارف والأفكار الموجودة فيها فيصعب عليه حفظها وفهمها واسترجاع ما فيها على ورقة الاختبار، لذلك كله وبناء على الدراسات والأبحاث والأدب التربوي ذو الصلة وعلى خبرة الباحث في ميدان التربية والتعليم يشير الباحث إلى أهمية أن يقرأ المعلمين موضوع الواجبات البيتية من مصادر ومراجع وأبحاث حتى يتقنوا الأدوار الملقى على عاتقهم في

موضوع الواجبات البيتية؛ حتى يتمكنوا من تطبيقه على طلبتهم بالطريقة والشكل الصحيح ليحقق الأهداف والغايات المرجوة منه.

منهجية الدراسة

تم استخدام المنهجية الوصفية الاستقرائية، وكان ذلك بعد الرجوع إلى الدراسات والأبحاث السابقة والكتب والمراجع والمصادر والوثائق والمؤلفات والمجلات والمدونات والأدب التربوي ذو الصلة بموضوع المدروس، فتم مناقشة أفكار وآراء الخبراء والمفكرين والتربويين للتوصل إلى هذه المعارف والمعلومات المتعلقة بموضوع الواجبات البيتية.

تم إجراء الدراسة من خلال استقصاء آراء الخبراء من خمسة عشرة دراسة تتعلق بالواجبات البيتية، حيث كانت جميع الدراسات التي اعتمد عليها الباحث حديثة في موضوع الدراسة، وركزت الدراسة على مناقشة الآراء واستنباط أهمية الواجبات البيتية لطلبة المرحلة الأساسية في فلسطين.

أهمية الواجبات البيتية

يتفق أولياء الأمور مع المختصين في التربية على أهمية الواجبات البيتية في ترسيخ المناهج الدراسية التي يدرسها الطلبة في الغرفة الصفية وفهمها بشكل ممتاز، بل إن للواجبات البيتية فوائد تتخطى اكساب الطلبة للمعلومات والمعارف فمن خلالها يتقن الطلبة العديد من المهارات كاستكشاف الظواهر وموجهة العقبات والبحث عن المعلومات والمعارف والأفكار من مصادرها الموثوقة، ويؤكد التربويون أن الواجبات البيتية تحقق غايات واضحة تعين المدرس والطلبة على معرفة أماكن الضعف لتقويتها وتساعد الطلبة على فهم المناهج التربوية، فالواجبات البيتية تمحص النقاط الرئيسية في المنهاج المقدمة للطلبة في الغرف الصفية، وعلى المدرس أن يختار أسئلة الواجب البيتي بدقة متناهية بحيث تكون متناسبة مع طاقة الطلبة، وعلى المعلم أن يحفز الطلبة على القيام بأداء الواجب البيتي؛ لأنه يعتبر عملية تقويم لأهداف المنهاج (صوان، ٢٠٢١؛ بدرة وكنزة، ٢٠٢١).

ويرى الباحث أن للواجبات البيتية أهمية كبيرة، فمن خلالها يراجع الطالب الدروس التي شرحت في الغرفة الصفية فيتذكر المعلومات والمعارف والمفاهيم والقوانين والنظريات ويثبتها في بنيته المعرفية، وينقل كل ذلك من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى في عقله، فيستطيع استرجاع المعارف لمدة أطول في حال إذا لم يقم بمراجعتها في نفس الفترة الزمنية التي شرحت له، كما أن الواجبات البيتية تساعد الطالب على الاعتماد على نفسه في الدراسة فيبدأ في محاولات إيجاد حلول للأسئلة فيبحث في منهاجه أو مكتبة مدرسته أو عن مواقع الإنترنت فتتطور لديه مهاراته في البحث عن المعارف والمعلومات، كما أن الواجبات

البيتية تكشف للطالب أماكن عدم تمكنه من المادة فإما أن يقوم بالاستفسار من معلمه عن ذلك ليفهمه أو يسأل والديه عنه أو يبحث في مصادر العلم والمعرفة المختلفة عنه.

أنواع الواجبات البيتية

للواجبات البيتية أنواع متعددة وتختلف باختلاف مستوى الطالب والغاية منها، والمناهج التعليمية، كما تتنوع الواجبات البيتية من حيث نوع المهارة المطلوب اتقانها والتي قد تكون تلخيص لموضوع معين، أو إيجاد إجابات عن أسئلة في مناهجهم، أو تقديم وجهات نظر حول مشكلة معينة، أو تشكيل مجسمات أو رسم أشكال محددة أو رسم خرائط وتحديد أسماء بعض المدن أو تضاريسها أو تعداد سكانها أو موقعها بالنسبة لخط الاستواء وخط غرينيتش، أو تجميع معلومات عن موضوع له صلة بمنهاجهم، أو تنفيذ رحلات تعليمية وتثقيفية أو إجراء مقابلات مع المجتمع المحلي أو مع شخصيات معينة ليحققوا أهداف وغايات معينة (الخروصي والذهلي، ٢٠٢٠؛ محمد، ٢٠٢٠).

وقسم محفوظ (٢٠٢١) ومحمد (٢٠٢٠) الواجبات البيتية إلى عدة أنواع وهي على الشكل الآتي:

١. الواجبات البيتية الفردية: تكون عن طريق عرض المدرس عدة نماذج للواجبات، بشرط أن يكون نموذج منفصل عن النموذج الثاني، وبشرط أن تكون كل النماذج ذات علاقة بمواضيع المنهاج المعروض عليهم، وبعد ذلك يختار كل طالب نموذج معين، وتكون النماذج الأخرى اختيارية حسب قدرته ورغبته وجده واجتهاده، فهذا النوع يراعي بعض الفروقات بين الطلبة، مع وجود الحد الأدنى الذي يجب أن ينجزه كل الطلبة من الدرس.
٢. الواجبات البيتية الجماعية: يكون ذلك بتكليف المدرس كل طلابه بحل عدة تمارين، بحيث تكون هذه التمارين هي الأكثر أهمية في أن يدرسها الطالب، ومن مميزات هذا النوع أنه كل الطلبة يؤدون واجبًا يحقق لهم الأهداف المرجوة، إلا أن من سلبياتها أنها لا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.
٣. الواجبات البيتية التحضيرية: يكون من خلال تكليف المعلم طلبته بقراءة الموضوع المقبلين عليه قراءة كاملة ومركزة، أو إيجاد اجابات لأسئلة محددة؛ ليكون عندهم دراية ومعلومات بموضوع الدرس، وقادرين على إجابة بعض الأسئلة عن الدرس.
٤. الواجبات البيتية التطبيقية: وتكون هذه الواجبات من خلال تكليف المعلم لطلبته بواجبات عملية وتطبيقية مرتبطة بمناهج عملية كمنهاج التربية المهنية ومنهاج التكنولوجيا والعلوم، وتهدف هذه الواجبات لتمكين الطلبة من المهارات المطلوبة.

٥. الواجب البيتي المفتوح: هذه الواجبات تكون عندما يطلب المدرس من الطلبة سؤال أو أسئلة معينة تحتاج إلى إجابة كبيرة وشرح مفصل، ولينجز الطلبة مثل هذا النوع من الواجبات عليهم الرجوع إلى مصادر ومراجع وكتب مختلفة ذات صلة بالموضوع.
٦. الواجبات البيتية المخصصة: هذه الواجبات تكون عندما يريد المدرس من طلبته أن يقدموا إجابة عن سؤال أو عن عدة أسئلة مختلفة إجابة دقيقة ومحددة ومختصرة وقصيرة ويحتاج الطالب أن يرجع إلى مراجع أو مصادر ذات صلة بالموضوع.

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة والأدب التربوي ذوو الصلة بموضوع الواجبات البيتية وجد أن لها عدة أنواع مختلفة ومتعددة، ولكل نوع من أنواع الواجبات البيتية إيجابيات كثيرة للطلبة وله بعض نواحي القصور أو الضعف فيكون النوع الثاني المقابل له يسد هذا الخلل ويعالج القصور الموجود فيه؛ لذلك ينصح الباحث المعلمين بتكليف الطلبة في كل مرة بنوع جديد من أنواع الواجبات البيتية؛ حتى يشعر الطالب بالتشويق أثناء إنجاز الواجب ويحصل على فوائد الواجبات وايجابياتها وأن نبعد مشاعر الملل والرتابة والروتينية عن الطلبة أثناء إنجازه للواجبات البيتية.

طريقة تعيين الواجبات البيتية

يجب على المعلم المتميز أن يعد خطط لكل أمر ينوي القيام به مع طلبته، والواجبات البيتية من هذه الأمور التي يجب أن يضع خطة بناء على درايته السابقة بعنوان درسه، وأماكن الصعوبة فيه والتي تحتاج إلى تدريب مرارا وتكرارا حتى يتقنها الطالب، كما أن المعلم يعلم من خلال خبرته المواضيع التي تحتاج إلى بحث واستقصاء لجزئيات الموضوع التي يرى مناسبة التوسع فيها مما يضيق به وقت الحصة، وذلك حسب عمر الطالب وطبيعة المنهاج الدراسي، وفيما يلي بعض الإرشادات المقدمة للمدرس لإعداد الواجبات البيتية وهي:

١. يجب أن يتصل الواجب البيتي بالأهداف العامة للكتاب المدرسي.
٢. يجب أن يضم الواجب البيتي مهارات التحليل والتركيب والتقويم ولا ينحصر فقط على المعرفة والتذكر والفهم.
٣. تحديد مجموعة من الآيات من إحدى السور أو بعض من الأحاديث النبوية الشريفة وتكليف الطلبة بحفظهن وفهمهن، أو استخراج القيم والمعاني والأفكار والأحكام والدروس والعبر الواردة في السور والآيات.
٤. تحديد عدة أمثلة أو أسئلة وتكليف الطلبة بإيجاد حل لها.

٥. تنويع الأسئلة التي يكلف بها الطلبة كواجبات بيتية فيجب أن تحتوي على أسئلة مقالية قصيرة وطويلة وأسئلة موضوعية.
٦. تحديد جزء من أجزاء الدرس من المنهاج المطلوب منهم للاطلاع عليه والبحث عن معلومات اضافية عليها من مراجع خارجية.
٧. تعين مشكلة بحاجة إلى إجابة وحل بعد الرجوع إلى كتب ومصادر ومراجع يتم تحديدها من مدرس المنهاج.
٨. إنشاء مجموعات من الطلبة ويقوم المعلم بتكليف كل مجموعة بالقيام ببحث معين، ويقوم المعلم بتوزيع البحث على كل أفراد المجموعة.
٩. الوسطية في تكليف الطلبة بالواجبات البيتية في كل أسبوع بحيث يقوم المعلم بتكليف الطلاب كل أسبوع بواجبين أو ثلاثة كحد أقصى (الربضي، ٢٠٢١؛ بيشاوي، ٢٠١٨).

يؤكد الباحث أن للواجبات البيتية ايجابيات كثيرة إذا تم تنفيذها بالطريقة الصحيحة والمخطط لها، فيرجى من المعلم أن يضع خطة محكمة ومحدثة ومتناسبة مع حاجات طلبته وظروف وامكانات مدرسته ومن ثم عليه أن يحضر المنهاج تحضيرًا ورقيًا في بداية السنة، وعليه أن يحضر الدرس الذي سيشرحه تحضيرًا ذهنيًا قبل أن يعطيه لطلبته، ومن أهم الأمور التي يجب أن يضعها في الحسبان أثناء وضع الخطة والتحضير ألا وهي أسئلة الواجبات البيتية التي سيكلف بها طلبته ليقوموا بإنجازها، فيراعي أن تكون الواجبات البيتية تحقق أهداف وغايات معينة، وأن الواجبات متنوعة ومختلفة وتراعي مستويات طلبته، ويرجى من المعلم أن يكلف طلبته بالواجب وفق طرق وأساليب تربوية ومشوقة وتكون مستندة إلى آراء خبراء ومختصين تربويين، وأن لا يكون الواجب البيتي وسيلة لعقاب الطلبة.

القواعد الواجب مراعاتها فيما يتعلق بالواجبات البيتية

يرى الخروصي والذهلي (٢٠٢٠) وعلي (٢٠٢٠) أنه من المهم أن تحتوي الواجبات البيتية تمارين يتقبلها الطالب بنشاط، وينتجون أعمال مثمرة أثناء إنجازهم للواجبات البيتية، لتحقيق غايات المناهج على أكمل وجه، بحيث يشعرون بالفرح عند تحقيقهم للغايات، كما يجب أن تراعي الواجبات البيتية الفروق بين الطلبة، بحيث يقوم المعلم بتقسيم الطلاب إلى فئات وكل فئة يكلفها بواجب بيتي يناسب قدراتهم الذكائية فلا يكون سهل جدًا لهم ينجزونه بسرعة ولا يكون صعبًا جدًا عليهم يعجزون عن إنجازه، كما يجب تكليف الطالب بالواجبات البيتية قبل نهاية الحصة؛ حتى يعرف جميع الطلبة ما هو المطلوب منهم وكيف سينجزونه وطريقة إنجازه ومتى عليهم تسليمه، ويجب أن يقوم المدرس بتشجيع الطلبة على إنجاز الواجبات البيتية.

أدوار المعلم في إنجاز طلبته للواجبات البيتية

المعلم الممتاز عليه أدوار كبيرة وكثيرة ومن هذه الأدوار أن يكوّن اتجاهات إيجابية عند الطلبة نحو إنجازهم للواجبات البيتية، وأن يقدم لهم النصح والتوجيه والإرشاد سواء كان ذلك وجاهيًا في المدرسة أو عن بعد أن يستمع لأسئلتهم حول المادة الدراسية بشكل عام وحول الواجبات البيتية بشكل خاص، وعلى المعلم أن يثبت عند الطلبة ثقافة الاستقلالية والاعتماد على النفس في كل أمور حياته بشكل عام وفي تعلم وإنجازه للواجبات البيتية بشكل خاص، وعلى المعلم أن يحذر طلبته من نسخ الإجابات عن زملائهم لما فيه من مساوئ كبيرة تتمثل في إضعاف إمكانات الطلبة وتجميد تطور مهاراتهم في التفكير النقدي، وعلى المعلم أن يرشد طلبته لقراءة أسئلة وتمارين الواجب البيتي بتركيز بعد الاطلاع على المنهاج الدراسي، وعلى المعلم أخيرًا أن يعمل على متابعة الواجبات البيتية من تصحيح وتصويب وإرشاد وتزويدهم بالتغذية الراجعة ومتابعة تصحيح الطلبة لإجاباتهم بناء على تغذيته الراجعة (الربضي، ٢٠٢١؛ بيشاوي، ٢٠١٨).

أدوار أولياء أمور الطلبة في إنجاز أبنائهم للواجبات البيتية

لأولياء أمور الطلبة أدوار كبيرة وكثيرة تقع على عاتقهم تجاه أولادهم بشكل عام وتجاه تعليمهم وإنجازهم لواجباتهم البيتية بشكل خاص، ومن أدوار أولياء الأمور تجاه أولادهم هو توفير الكتب الدراسية وما يلزمهم من قرطاسية، وتوفير مكان خاص للدراسة بعيدًا عن الضوضاء، وتوفير المصروف المدرسي الكافي ليفي باحتياجاتهم، وإعطائهم الحب والاحترام والتقدير ومنحهم الثقة والحنان، وتقديم العون والتحفيز لهم، ومتابعة دراستهم والإجابة عن أسئلتهم وتقديم المساعدة في إنجاز واجباتهم بعدما يتأكدوا من أنهم حاولوا أكثر من مرة، والاطلاع على إجاباتهم للواجبات البيتية وتقديم ملاحظات وتغذية راجعة عليه إيجابًا أو سلبًا ليقوموا بتعديله قبل تسليمه لمعلمهم، وضرورة زيارة المدرسة للاطلاع على تحصيل أولادهم ومتابعة تعلمهم وتقديم ملاحظاتهم للمدير وللمعلمين حول الواجبات البيتية المطلوب إنجازها من أولادهم حتى يرتقوا بتعليم الطلبة ويتطور أداؤهم ويرتفع تحصيلهم ويتمكنوا من مناهجهم ويتقنوا من المهارات اللازمة لهم، وليحققوا الأهداف العامة المرسومة لهم، ليتمكنوا من مواصلة تعلمهم في السنوات القادمة (الربضي، ٢٠٢١؛ صوان، ٢٠٢١).

وبعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة والأدب التربوي وجد أن للآباء دور رئيسي في إنجاز أولادهم للواجبات البيتية، ويتمثل دورهم في تهيئة الظروف المناسبة لتعلمهم، وتحضير كل ما يلزمهم من أدوات ووسائل وأجهزة تعينهم على الدراسة، وعليهم تذكير أولادهم بإنجاز واجباتهم، وتركهم يحاولوا الإجابة عن أسئلة الواجب منفردين، فإذا استصعب عليهم الأمر يتم إرشادهم ومساعدتهم في إنجاز الواجب ومن ثم يطلبوا منهم إنجازه مرة أخرى لوحده حتى يتأكدوا من أن ابنهم قد فهم المطلوب من الواجب البيتي، وعلى الآباء متابعة ملاحظات المعلم على دفاتر أولادهم حول إنجازهم للواجبات البيتية والتواصل مع المدرسة هاتفيًا أو وجاهيًا للاستفسار عن أداء أولادهم بشكل عام وعن أدائهم في الواجبات البيتية بشكل خاص

وتزويد المعلمين ببعض الملاحظات حول الواجبات البيتية التي يكلفوا بها أولادهم حتى يتم تحقيق الأهداف والغايات المراد تحقيقها، فباتصال أولياء الأمور مع المدرسة يتحقق التكامل والتكاتف في إنشاء الطالب علميًا وخلقيًا ونفسيًا وينشأ جيل قادر واعي ومفكر وقادر على تخطي تطوير بلاده.

مشكلات الواجبات البيتية وسلبياتها

للواجبات البيتية أهمية كبيرة في العملية التربوية إلا أن لها بعض المشكلات والسلبيات، ومن هذه السلبيات أنها قد تدفع الطلبة إلى نقل إجابات زملائهم دون فهم أو دراية أو معرفة فلا يتحقق الهدف من الواجبات البيتية في فحص اتقان الطلبة للمادة التي شرحت لهم، وقد تسبب الواجبات البيتية أيضًا اتجاهات سلبية اتجاه المنهاج أو اتجاه المعلم الذي يكلفهم بأداء الواجبات البيتية، فيصبح عند الطالب كره للمادة الدراسية وللمعلم، ومن مشكلات الواجبات البيتية هو قيام بعض المعلمين بتكليف الطلبة بالواجبات بشكل عشوائي وغير مدروس ومنظم ويحمل أولياء أمور الطلبة مسؤولية عدم اتقان أولادهم للمهارات المطلوبة منهم أو عدم حفظهم وفهمهم للمعارف والمعلومات والأفكار الواردة في مناهجهم، ومن مشكلات الواجبات البيتية أيضًا هو عدم متابعة المعلم لأداء طلبته للواجب البيتي فيدفع الطلبة إلى عدم الاهتمام بالواجبات البيتية، وقد يضع المعلم إشارة صح على اجابات الطلبة للواجب دون التدقيق فيها فقد يضع إشارة الصح على حل خاطئ أو غير مكتمل، فيعتمد الطالب على هذه الإجابة الخاطئة (صوان، ٢٠٢١؛ الخريف، ٢٠٢١).

وقد تطرق محفوظ (٢٠٢١) و بدرة وكنزة (٢٠٢١) إلى أن للواجبات البيتية إيجابيات كثيرة إلا أنه إذا تم استخدامها بطرق خاطئة سيكون لها سلبيات كثيرة ومن ضمنها أن يشعر الطلبة بالملل والضجر إذا تم تكرار نفس الواجب البيتي على الطلبة عدة مرات وأن يكرره في كل مرة كأن يطلب المعلم من طلبته نسخ الدرس كله ثلاث مرات، ومن سلبياتها إذا طلب المعلم من طلبته واجبات بيتية تحتاج إلى وقت طويل لإنجازها، والتي ستتسبب في انشغال الطالب عن حياته الاجتماعية وعن مواهبه المختلفة وعن رحلاته الترفيهية، والتي قد يكون لها دور رئيسي في تطوير إمكاناته ومهاراته المختلفة، ومن سلبيات الواجبات البيتية ارتكاب الطالب بعض الأخطاء التي قد يكون مصدرها ارشاد أولياء أمورهم غير المختصين لهم وقت إنجازهم للواجبات البيتية، ومن سلبياتها أنها قد تدفع بعض الطلبة إلى الاعتماد على أهلهم في إنجازهم للواجبات البيتية.

وبعد اطلاع الباحث على الأبحاث السابقة ومن خلال خبرته في العمل كمعلم ومزاملته لكثير من المعلمين لاحظ الكثير من المشكلات للواجبات البيتية والتي تتمثل في عدم توافر الظروف البيتية الملائمة لأداء الواجب البيتي، أو أن يكون الواجب البيتي صعب جدًا على قدرات الطلبة مما يسبب لهم شعور

بالضعف والكآبة والحزن، أو أن يكون الواجب البيتي سهل جدًا مما فيراه الطالب على أنه مضيعة للوقت والجهد، وقد يكون الواجب البيتي مكررًا مما فيكون على الطلبة ممل وروتيني.

ولحل هذه المشاكل لا بد من التنويع الدائم بين أنواع الواجبات البيتية، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة عند تكليفهم بالواجبات البيتية، والتنسيق المستمر بين جميع مدرسي المدرسة، لتحديد القدر الملائم من الواجب البيتي في كل يوم وفي كل أسبوع ولتسهيل القيام بذلك استخدام نموذج ورقي لتسجيل عليه كل الواجبات والامتحانات أو استخدام تطبيق إلكتروني لجميع معلمي مدرسة وإدخال جميع الشعب الدراسية مع جميع الطللبة، وعلى المعلم أن يتابع تصحيح الواجبات البيتية والتدقيق فيها وتصويب الأخطاء التي وقع فيها، وتشجيع الطلبة الذين أنجزوا الواجبات البيتية بشكل صحيح وتسجيل أسمائهم على دفتر علامات جانبي، ومراجعة الطلبة الذين لم ينجزوا الواجبات البيتية عن سبب عدم قيامهم بأداء الواجبات وتحفيزهم لأدائهن والتوضيح لهم أهمية ذلك ومتابعتهم والتواصل مع أولياء أمورهم حتى يشجعوا أولادهم على أداء الواجبات البيتية.

الخلاصة

يناقش البحث أهمية الواجبات البيتية في تقوية الدراسة الذاتية ويرتقي بقدرات الطلبة المختلفة، فبعد اطلاع الباحث على كتب وأبحاث ودراسات وأدب نظري تربوي حديث، وقيامه بتجميع المعلومات ومناقشتها بشكل كامل، للخروج بتوصيات ونتائج دقيقة، فهذا البحث يعرض أنواع الواجبات البيتية المتنوعة، فقد تكون أسئلة مقالية أو أوراق بحثية صغيرة، أو مشاريع علمية، ويؤكد على ضرورة توافر شروط محددة في صياغة الواجبات البيتية للتأكد من صلاحيتها، كما يسلط هذا البحث الضوء على الأدوار الرئيسية لكل من المعلم وولي الأمر في إنجاز الطلبة للواجبات البيتية، حيث يسهم تعزيزهم ودعمهم في تعزيز دافعية الطلبة إلى تحقيق الغايات التعليمية المرجوة، وتوصل الباحث إلى أن الواجبات البيتية ضرورية جدًا لطلبة المرحلة الأساسية لتحقيق تقدمهم الأكاديمي وتطوير قدراتهم الذكائية.

المراجع

بدرة، العمرية وكنزة، فريج (٢٠٢١). أثر الواجبات المنزلية على المستوى التحصيلي لتلاميذ السنة الخامسة من وجهة نظر الأساتذة، جامعة محمد بوضياف– المسيلة، كلية الآداب واللغات، رسالة ماجستير غير منشورة .

بيشاوي، شيماء (٢٠١٨). طبيعة الواجبات البيتية في مادة العلوم من وجهة نظر كل من المعلمين والطلبة وأهاليهم، جامعة بيرزيت، رام الله، رسالة ماجستير غير منشورة .

الخروصي، حسين والذهلي، ربيع (٢٠٢٠). العوامل المحفزة لأداء الواجبات البيتية من وجهة نظر الطلبة والمعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٩(١)، ٣٤-٣٩.

الخريف، نصر الدين (٢٠٢١). الواجبات المنزلية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المفتشين التربويين دراسة تحليلية ميدانية لمكتب وحدة التفتيش التربوي بالعجيلات، المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية العجيلات والأول لقسمي التربية وعلم النفس واللغة العربية .

الربضي، جاد (٢٠٢١). قياس أثر كيفية تقييم أعمال الطلبة في تنفيذ الواجبات المنزلية خلال عملية التعلم عن بعد في مادة الحاسوب ومتابعة مدى فعاليتها في تطوير التحصيل الدراسي، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٥(٤٤)، ١٠٧-١١٢.

صوان، التهامي (٢٠٢١). الواجبات المنزلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمي مدينة جنزور، مجلة كليات التربية، ٢٤، ١٥٦-١٦٣.

علي، عادل (٢٠٢٠). تصور مقترح لمحوسبة الواجبات المنزلية، مجلة جامعة الوادي الدولية للعلوم التربوية، ٣(٤)، ٣٣٣-٣٤٧.

محفوظ، زيد (٢٠٢١). تطوير نظام الواجبات البيتية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في فلسطين، جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين.

محمد، حسن (٢٠٢٠). التدخل المبكر باستخدام طريقة ثنائي اللغة ثنائي الثقافة لمشكلات الواجبات المنزلية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمور والمختصين، جامعة سوهاج –كلية التربية، المجلة التربوية، ٧٣ (٧٣)، ١٩٠-٢٠٧.

REFERENCES

'Ali, 'A. (2020). Tasawur Muqtarah Limuhawsabat al-Wajibat al-Manziliyyah. *Majalat Jami'ah al-Wadi al-Dawliyyah Lil'ulum al-Tarbawiyyah, 3*(4), 333-347.

al-Kharif, N. (2021). al-Wajibat al-Manziliyyah wa 'Alaqatuha bi Mustawa al-Tahsil al-Dirasiyy Ladaa Talamidh Marhalah al-Ta'lim al-Asasiyy Min Wijhah Nazar al-Mufatishin al-Tarbawiyyin Dirasatan Tahliliyyatan Maydaniyyatan Li Maktab Wahdat al-Taftish al-Tarbawiyy bi al-'Ajilati, al-Mu'tamar al-'Ilmu al-Thalith li Kuliyat al-Tarbiah al-'Ajilat wa al-Awal li Qismay al-Tarbiah wa 'Ilm al-Nafs wa al-Lughah al-'Arabiyyah.

al-Kharusi, H., & al-Dhihli, R. (2020). al-'Awamil al-Muhafazah li Ada' al-Wajibat al-Baytiah min Wijhah Nazar al-Talabah wa al-Mu'alimin wa 'Alaqatiha bi Ba'd al-Mutaghayyirati. al-Majalah al-Duwaliyyah al-Tarbawiyyah al-Mutakhasisah, 9(1), 34-39.

al-Rabdi, J. (2021). Qias Athar Kayfiyyah Taqyiyym 'Amal al-Talabah fi Tanfidh al-Wajibat al-Manziliyyah Khilal 'Amaliyyah al-Ta'alum 'an ba'd fi Madah al-Hasub wa Mutaba'ah Madaa Fa'aliyyatiha fi Tatwir al-Tahsil al-Dirasi, al-Majalat al-'Arabiyyah lil 'Ulum wa Nashr al-Abhath. Majalah al-'Ulum al-Tarbawiyyah wa an-Nafsiyyah, 5(44), 107-112.

Badrah, 'U. & Kanzah, F. (2021). *Athar al-Wajibat al-Manziliyyah 'Alaa al-Mustawa al-Tahsiliyy li al-Talamidh al-Sanah al-Khamisah min Wijhah Nazar al'Asatidhah.* Jami'ah Muhammad Boudyaf- al-Masilah, Kuliyyah al-Adab wa al-Lughah, Risalah Majistir Ghayr Manshurah.

Bishawi, S. (2018). *Tabi'ah al-Wajibat al-Baytiyyah fi Madat al-'Ulum min Wijhah Nazar Kullu min al-Mu'allimin wa al-Talabah wa Ahlihim*. Jami'ah Birzit, Ramallah, Risalah Majistir Ghayr Manshurah.

Mahfuz, Z. (2021). *Tatwir Nizam al-Wajibat al-Baytiyyah min Wijhah Nazar Mu'allimi al-Marhalah al-Asasiyyah fi Filastin.* Jami'ah al-Najah al-Wataniyyah, Risalah Majistir Ghayr Manshurah, Filastin.

Muhammad, H. (2020). al-Tadakhul Al-Mubakir bi Istikhdam Tariqah Thuna'iyy al-Lughat Thuna'iyy al-Thaqafah li Mushkilat al-Wajibat al-Manziliyyah lada al-Atfal Dhaway al-I'aqah al-Sam'iyyah min Wijhah Nazar Awlia' al-Umur wa al-Mukhtasiyyn, Jami'ah Suhaj - Kuliyyah al-Tarbiyyah. al-Majallah al-Tarbawiyyah, 73(73), 190-207.

Sawan, T. (2021). al-Wajibat al-Manziliyyah wa 'Alaqatuha bi al-Tahsil al-Dirasiyy ladaa Talamidh al-Marhalah al-Ibtida'iyyah min al-Ta'lim al-Asasiyy min Wijhah Nazar Mu'allimi Madinah Jinzur. *Majallah Kuliyyat al-Tarbiyyah*, (24), 156-163.

إنكار

الآراء الواردة في هذه المقالة هي آراء المؤلف. القناطر: مجلة الدراسات الإسلامية العالمية لن تكون مسؤولة عن أي خسارة أو ضرر أو مسؤولية أخرى بسبب استخدام مضمون هذه المقالة.